

صلة تأويل النص بأصول التخاطب في العربية

Recognition of the Relation between Interpretation of Text and Pragmatism in Arabic Language

* د. صديق مُجّد إبراهيم

محاضر بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

* د. مُجّد أيوب الرشيدى

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

Abstract

This article defines principles of pragmatism and text. It endeavors to elements of interpretation of text as well as relation which plays its vital role for connecting both; text and pragmatism with each other. It goes on to describe a mechanism of reading and understanding of text along with elaboration of its interaction with text. It is so because Arabic based structure and text is having multi-coloured aspects and meanings. It has several ups and downs like surface and depth, metaphor, imagery and allegory in addition to exploitation and adaption. Interpretation of text is the grass-roots of productive cognition. Because the ambiguity in word, sentence even in structure whether it is shorten or long is interpreted in addition to the interpretation of meanings of structures which are ordinarily defined and recognized through involving context and situation of context, bearing in view the original meaning; lexical meaning alongside interpretation with its significant principles and elements. However, all the description said before locates frequently infinity of text meanings.

Keywords: Pragmatism, Interpretation, Arabic, Lexical, Text.

كلمات مفتاحية: التأويل، النص، العربية، التخاطب، الحوار.

تمهيد:

قضية التأويل تُعدّ قضية كلامية في أحد جوانبها، والحكم بمقتضاها كثيراً ما يكون حُكماً نسبياً؛ لأنّ الحقيقة الكاملة أوسع من دائرة الملكية الفردية وإن تجلّت ملاحظتها في الفكر الجمعي؛ ولذلك تناولت هذه الدراسة قضية التأويل، ليس بوصفه عاملاً مشتركاً بين المدارس النقدية أو الأصولية أو الفلسفية، بل بوصفه آلية كشفية عُرفت قديماً وما زالت ذات صلاحية فعّالة.

وقد تطوّر مفهومه فعدا رابطاً من الروابط المهمة في توثيق الصلات بين العلوم والمعارف كما أمسى التأويل مصطلحاً في حقل الدراسات اللغوية ولا غنى عنه في أية عملية تحليل للنص، كما يُعدّ أحد الأدوات المنهجية في عملية استنتاج النصّ انطلاقاً من اللغة مع مراعات طبيعة النصّ المؤول¹، كما يكشف التأويل اللسانيّ عن قابلية

صلة تأويل النص بأصول التخاطب في العربية

التَّصَّ لإنتاج معان غير قابلة للحصر، متخذاً من البنية التحتية للتَّصِّ موطناً له، تلك البنية التي أشار إليها (تشومسكي) فيما نقل عنه (فرانسوا راستي) بقوله: (يرد مصطلح التأويل في اللسانيات التوليدية كما هو الحال عند تشومسكي حين يربط هذا المفهوم بمعنى الجملة: حيث يقول :

" يمكن لجملة مبهمّة أن تتوافر على أكثر من تأويل، في حين أن جملتين يمكن أن تتوفرا على تأويل مشابه " ²

ذلك لاختلاف الأنظار فيما كان مبهما من دلالات الجُمْل، كما نجد د. محمود سليمان ياقوت في تقسيمه إلى البنية السطحية والبنية العميقة، يرى أن البنية العميقة هي التي تقدم التأويل الدلالي ³ بينما يرى عبده الراجحي ⁴ في النحو العربي والدرس الحديث بأن البنية العميقة ليست هي المسؤولة عن إنتاج الدلالة وإنما في محيطها تنشأ الدلالات بخلاف البنية السطحية التي تمثّل المجال المحوري لاستكناه الدلالات النصية، ولهذه الأسباب مجتمعة تسلّط هذه الورقة الضوء على الجانب اللغوي من قضية التأويل وصلتها بأصول التخاطب في العربية من أجل تحرير هذه المعاني نسبة لصلتها بالعلوم الإنسانية الأخرى.

فما هو التأويل ؟

التأويل في اللغة عند الأزهري (ت:370هـ):

" أَوَّلُ يُؤَوَّلُ تَأْوِيلاً، وثلاثيه آلَ يُؤَوَّلُ أَوَّلًا أي رجع وعاد... آلت الشيء: جمعته وأصلحته فكان التأويل جمع معان مشكلة بلفظ واضح لا إشكال فيه ⁵.

و"مآل هذا الأمر أي مصيره وآخره وعقباه ⁶ والتأؤل والتأويل: تفسير الكلام الذي تختلف معانيه، ولا يصح إلا ببيان غير لفظه ⁷.

كما جاء بمعنى الإصلاح والسياسة، يقول ابن منظور: "آل ماله إبالة إذا أصلحه وساسه، والإبالة: الإصلاح والسياسة" ⁸.

إذن المعنى اللغوي للكلمة هو الإرجاع، أوّل الشيء أي أرجعه، وآل إليه الشيء أي رجع إليه ⁹، ففهم الكلام دائماً كما هو معلوم يعتمد على عملية الإرجاع أي إرجاع الكلام إلى ذهن وتجارب المستمع المؤوّل.

وفي الاصطلاح يُعدّ تعريف الماتريدي للتأويل من أقدم التعريفات، وقد نسب السيوطي (ت:911هـ) هذا التعريف إلى الإمام أبي منصور الماتريدي (ت:333هـ) حيث يقول: "التأويل هو ترجيح أحد المحتملات دون القطع" ¹⁰، وعند الإمام الغزالي (505هـ) هو "احتمال بعضه دليل يصير به أغلب على الظن من المعنى الذي يدل عليه الظاهر ويشبه أن يكون كل تأويل صرفاً للفظ عن الحقيقة إلى المجاز" ¹¹، كما يأتي ابن رشد (ت:595هـ) بتعريف مماثل لتعريف الغزالي فيقول: "التأويل إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية من غير أن يخل ذلك بعادة لسان العرب في التجوّز من تسمية الشيء بشبيهه أو بسببه أو لاجِّه أو مُقارِنه أو غير ذلك من الأشياء التي عُددت في تعريف أصناف الكلام المجازي" ¹².

وكذلك الجويني (478هـ) ¹³، وابن الأثير (606هـ) ¹⁴، ولا يبتعد الجرجاني (816هـ) بتعريفه كثيراً عن هذه التعريفات إذ يقول: "...هو في الأصل الترجيح وفي الشرع صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله إذا كان

المحتمل الذي يراه موافقاً بالكتاب والسنة، مثل قوله تعالى (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ)¹⁵ إن أراد به إخراج الطير من البيضة كان تفسيراً وإن أراد إخراج المؤمن من الكافر أو العالم من الجاهل كان تأويلاً¹⁶.

وكل تلك التعريفات تكاد تشترك في مفهوم صرف المعنى من الظاهر إلى معنى آخر يحتمله اللفظ لقرينة ما

مقاربات المصطلح

معناه عند الأصوليين مُرادف لمصطلح التفسير، فالطبري (ت310هـ) الذي وسم كتابه ب (جامع البيان في تأويل القرآن)¹⁷ لم يفرّق بين المعنيين في تفاعله مع النص

أما عند النحويين ففي مناظرة بين ابن أبي إسحاق والفرزدق، عندما رفع الأخير (فعولان) في قوله:

وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

فقد أخذ أبو إسحاق على الفرزدق ذلك، وعندما أجابه الفرزدق، قال: لو قال فعولين: لأخبر أن الله خلقهما وأمرهما ولكنه أراد: هما يفعلان بالألباب ما تفعل الخمر¹⁸ فقد أوّل أن هناك حذفاً للمبتدأ تقديره (هما فعولان)، فبالتأويل وصل لقصد الفرزدق.

ومن المعاصرين: تمام حسان الذي أكد الترادف بين التأويل والرد إلى المعنى إذ يقول: "وأولى بنا أن نفتدي بكتاب الله تعالى فنجعل التأويل والرد مترادفين"¹⁹ فقد تكيّف اللفظ في الوسط النحوي تبعاً لطبيعة النحو، لكن يبقى مداره البحث عن القصد.

أما عند اللسانيين فنجد على سبيل المثال أنّ (أمبرتو إيكو) المفكر الإيطالي في كتابه السيميائية وفلسفة اللغة²⁰، والأثر المفتوح²¹ يرى ضرورة التأويل ولا نهائية، إلا أنه يعارض التفكيكيين في فكرهم التأويلي الذي منح المؤول أكثر مما يجب من الحقوق في تعامله مع النص فيقول: "فالقول بلا نهائية النص لا يعني أن كل تأويل هو بالضرورة تأويل جيد"²² وفي ذلك تقارب مع الفكر العربي الإسلامي الذي قام منذ أمدٍ بعيد بتقسيم التأويل لفساد وصالح²³، فتناجى الأفكار في قضية ما إنّما يؤكد ضرورة توحيد ضوابطها؛ لأجل تحقيق مقاصدها.

وإذا تعرّفنا على التأويل في حقوله المعنية، فما النصّ؟ وما التخاطب؟ وما الصلة التي تربط بينهما وما فائدة بيان هذه الصلة.

جاء في معجم العين للخليل بن أحمد: "نصصتُ الحديث إلى فلان نصّاً أي: رفعتُه"²⁴ ومنه قول طرفة بن

العبد:

ونصّ الحديث إلى أهله فإنّ الوثيقة في نصّه²⁵

و"نصّ كلّ شيء: منتهاه، وفي الأثر: إذا بلّغ النّساء نصّ الحقائق فالعصبية أولى"²⁶ و"النصّ أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها، ومنه قيل: نصصتُ الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده، وكذلك النصّ في السّير إنّما هو أقصى ما تقدّر عليه الدابة"²⁷

هذه محاولة لتلمس ماهية المصطلح في بعض المعاجم العربية عسى أن يتفق معناه هناك وفي الاصطلاح، والنتيجة هي كما ترى كأنّما هو الخلاصة النهائيّة الواضحة، وما يؤكد ذلك ما جاء في مجالس ثعلب (ت291هـ): قال أبو العباس: نصّه أي: أظهره، وكلُّ مُظْهِرٍ فهو مَنْصُوصٌ، وأصله من نصّه إذا أقعده على المنيصة... وكلُّ تبين وإظهار فهو نصّ"²⁸

صلة تأويل النص بأصول التخاطب في العربية

أما عند اللسانيين فهناك تباين ويرى الباحث أن ذلك التباين يرجع على ما يبدو إلى تلك الاتجاهات المتعددة للسانيات نفسها أو المنطلقات أو الزاوية التي تم تعريف النصّ من خلالها، وأكثر ما يهمنا هنا هو الجانب الدلالي فهو - النصّ - "وحدة معنوية أساسية في اللغة؛ فعلاقته بالبنية الدلالية كعلاقة الجملة بالبنية المعجمية والنحوية، وعلاقة المقطع الهجائي بالبنية الفونولوجية. النصّ هو وحدة من تنظيم مقامي دلالي: توصل المعنى في السياق؛ حيث يبنى بفعل العلاقة الدلالية للاتساق"²⁹

أما التخاطب

فهو "دراسة كيف يكون (للقولات) معان في المقامات التخاطبية"³⁰ أي إنه يدرس المعنى في السياق بخلاف علم الدلالة.

وإذا كانت هذه هي المفاهيم العامة للنصّ والتخاطب، فهناك وشائج تلاقٍ بين التأويل الذي يُمارس على النصّ وبين الأسس التي يقوم عليها أسلوب التخاطب في ظلال المعنى.

فصلة تأويل النصّ بقسميه الصحيح والفاسد حسب دوائر الفكر عند المتكلمين والفقهاء بأصول التخاطب المتعارف عليها في الحقل اللغوي، يقتضي وجود قرينة تُسوّغ للمؤول تجاوز سطح النصّ إلى عمقه بإقامة دليل على عدم إرادة الظاهر، أو إيراد حجة غير مانعة للجمع بين ظاهر النصّ وباطنه كما هو الحال عند الإشاريين مثل الألوّسي في كتابه (روح المعاني) في قوله تعالى: (اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) و (وَأَسْتَوَى عَلَى الْجُودِيِّ) حيث قال: قال مجاهد: استوى أي علا وقال أبو العالية: استوى أي ارتفع"³¹. واستعمال (استوت) في الآية الثانية بمعنى رست؛ يُمثّل نقطة تقاطع لعلمي الدلالة الذي يهتم بدراسة المعنى، و التخاطب الذي يعني حرفياً: علم الاستعمال، وقد مثلاً معاً أحد أفرع اللسانيات الحديثة؛ ويرجع السبب في ذلك إلى طبيعة اللغة التي لا تعرف الجمود، إضافة إلى:

1 - الأحمال الدلالية النصّية.

2 - عدم محدودية النصّ.

3 - الكثافة النصّية

والأسباب إعلاه تؤكد الحاجة لهذه الآلية الكشفية لكشف الغموض والإبهام عن كل نص ، وإن تأكدت هذه الضرورة اللازمة، فالحاجة في الأعراف مرتبطة بالغاية وللغاية ضوابط تنظّم حركتها، وإن كانت هذه الفكرة لا تتفق وتوجهات بعض المفكرين من الذين أشار إليهم (إمبرتوا إيكو) في (التأويل بين السيميائيات والتفكيكية)؛ في معرض تقسيمه للناس إزاء الفعل التأويلي إلى اتجاهين:

الأول يرى أن التأويل محكوماً بمرجعياته وحدوده وقوانينه وضوابطه الذاتية، والتأويل عند هذا الاتجاه كما يؤكد

هو: تأويل متنه أي أنه محكوم بغاية بعينها، وعند وصوله لغايته فقد تنهت.

أما الاتجاه **الثاني** فالتأويل لديه لا غاية له أي: تأويل غير متنه، وهذا التأويل غايته الإحالة في ذاتها، أي

أنه يُحيل من إحالةٍ لأخرى دون أية نهاية منظورة، كما أنه لا ضابط له، وقد ضرب مثلاً لهذا الأخير بالغموضيّة³² والهزمسية³³ كإحدى الاتجاهات الفكرية التي يمكن أن تمثل ذلك الاتجاه³⁴.

وفي تحليل سلوك هذا الاتجاه الثاني - حسب إيكو - هو "أنّ فكرة الإرغامات المنطقية تقود إلى تضمين التأويل غايات دلالية، وتقوم في الوقت نفسه بإقصاء أخرى"³⁵. والفكرة عند الباحث غير مُتقبّلة؛ فالفعل التأويلي ساعته قد يتصف بالعبثية - إن وُضعت هذه اللفظة في مكانها - ومعلوم أن التأويل الذي فصل فيه تلك الاتجاهات هو التأويل الأدبي، لكن مع ذلك فإن خلو كل عملٍ من غايةٍ ينشدها، وسيلانه دون ضوابط، فلا أظن أنه يندرج تحت مسمى الإبداع فضلاً عن العلم، ف " شرف العلم بشرف موضوعه وشرف معلومه وغايته "³⁶

والإفاضة في هذا الأمر ليست من نوافل الكلام، وإنما ضرورية - في رأي الباحث - لأنها تأتي في سياق ما يمكن أن يُسمّى بالمعالجة الوسطية بين انكفاءٍ وانفلاتٍ في ممارسة التأويل بقضاياها المتشابكة والمتداخلة من لغوية وفلسفية وعقدية... إلخ، وكل ممارسٍ للتأويل ومُحجّم عنه على إجماعٍ بأنّ (التصنّ) يحمل تلك الطاقة الدلالية الجبارة التي لا يحيط بها أحد من الناس، وبناء عليه فالتأويل اللغوية آلية كشفية لكل من أرد الغوص في أعماق النصوص أو كما قال الزمخشري: فمن اكتفى بالظاهر المتلو كماّمًا له مُهرة نُثور لا يستولدها³⁷

ويبقى أخيراً أن نشير إلى أهم الوسائط التأويلية التي يمكن الاستعانة بها وهي ثلاثة وسائط رئيسية:

- الأولى: ذاتية؛ أي الأدوات المعرفية الذاتية التي تتمثل في مقدرات المؤول العقلية المستنفرة ساعة تفاعله مع النص، فيتحكم من خلالها على ظاهره ومجوبه.
- الثانية: علمية ثقافية؛ تتمثل في تراكماته المعرفية وما وعته ذاته من تجارب.
- الثالثة: نصية تتمثل في النص محل التأويل وقابليته للفعل التأويلي.

الخاتمة و النتائج

خُلاصة ما تقدّم هو أنّ التأويل اللغوي عامل من العوامل المهمة التي تُعالج إشكالات الثنائيات وملاحم

التناقضات الظاهرية في النصّ .

❖ إذا كان التفسير توضيح وطلب التوضيح يستدعيه الغموض الذي يكتنف المفردة أو الجملة، فإن التأويل

استنباط دلالات التراكيب مع الاستعانة بالسياق واستصحاب المعاني الوضعية لمفردات التراكيب بالإضافة للمقومات الخاصة بالمؤول.

❖ التأويل آلية من آليات الإنتاج المعرفي فيما يتعلق بالنصّ.

❖ أثبتت الدراسة أن القصد هو المعين للدلالة والوضع هو الضابط المركزي للكلام.

الهوامش والمصادر

¹ فإن كان النصّ المؤول نصّاً قرآنيّاً على سبيل المثال فإنّ طبيعته تقتضي التوفيق بين ما ظهر من النصّ وما بطن منه؛ وذلك تحصيئاً للنصّ القرآني من اتجاهات التأويل المتباينة والمتجددة؛ فالتأويل عند المتكلمين أكثر مباحثه إن لم تكن كلها في الإلهيات، بينما هو في مباحث النظر الحديث جلهما تبحث في استقراء النصّ والبحث فيما وراءه، أما إن كان النصّ نصّاً أدبيّاً فيمكن الإشارة مباشرةً إلى ما بطن منه.

- ² (فرانسوا راستبي) في مقال له بعنوان (مواضيع وأساليب التأويل) ترجمة: عبد العليّ اليزمي، المصدر: د. سعيد بنكراد، في: www.saidbengrad.net وهو دوحة لنشر ومناقشة القضايا اللسانية المعاصرة
- ³ انظر ياقوت، محمود سليمان، قضايا التقدير النحوي بين القدماء والمحدثين ص 179 دار المعارف - مصر 1985م
- ⁴ انظر الراجحي، عبده، النحو العربي والدرس الحديث - بحث في المنهج - ص 115، مطبعة الانتصار - 1988م.
- ⁵ أبو منصور الأزهري، مُجَدِّد بن أحمد الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق إبراهيم الإيباري، ج 15، ص 455 مادة (أول)، دار الكاتب العربي، مطابع سجل العرب 1967م.
- ⁶ ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق أحمد حسن، ط1، منشورات مُجَدِّد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت 1997م، وانظر ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام مُجَدِّد هارون، باب الهمة والواو وما بعدها في الثلاثي، ج 1، ص 158، الناشر: دار الجيل.
- ⁷ الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق د. عبدالحميد هندواوي، ج 1، ص 100، باب الهمة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت 1988م.
- ⁸ ابن منظور، لسان العرب، ج 13، مادة (أول).
- ⁹ مجمع اللغة العربية - القاهرة، المعجم الوجيز، ص 30 - 1994م.
- ¹⁰ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، وزارة الأوقاف - المملكة السعودية، ج 2، ص 173.
- ¹¹ الغزالي، مُجَدِّد بن مُجَدِّد، المستصفي في علم أصول الفقه، دراسة وتحقيق، د. حمزة بن زهير، ص 282، شركة المدينة المنورة للطباعة، المملكة العربية السعودية (دون طبعة).
- ¹² ابن رُشد، أبو الوليد، فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، تحقيق د. مُجَدِّد عمارة، ط 3، ص 32، دار المعارف مصر.
- ¹³ الجويني، تاج الدين عبدالرحمن بن إبراهيم الفزاري شرح الورقات، تحقيق سارة شافعي الهاجري، دار البشائر الإسلامية، الكويت، (الأصل رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الكويت 2006م)
- ¹⁴ ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 1، ص 80
- ¹⁵ سورة يونس، الآية 31
- ¹⁶ الجرجاني، السيد الشريف، كتاب التعريفات، تحقيق مُجَدِّد صِدِّق المنشاوي، ص 46، باب التاء، دار الفضيلة للطباعة، القاهرة 1991م.
- ¹⁷ الطبري، مُجَدِّد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: مُجَدِّد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط 1، بيروت - 2000م.
- ¹⁸ انظر الزجاجي، أبو عمرو مُجَدِّد بن إبراهيم، كتاب مجالس العلماء، تحقيق عبدالسلام هارون، مجلس الفرزدق مع ابن أبي إسحاق الحضرمي ص 66 مطبعة الكويت. وانظر مكرم، عبد العال سالم: الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، ط 2، ص 112، مؤسسة الرسالة، بيروت 1993م.
- ¹⁹ حسان، تمام، الأصول "دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، ص 138، عالم الكتب القاهرة 2000م.

- ²⁰ إيكو، إمبرتو، السيميائية وفلسفة اللغة:، ترجمة د. أحمد الصمعي، ط1، ص 109-111 المؤسسة العربية للترجمة - بيروت 2005م.
- ²¹ إيكو، الأثر المفتوح، ترجمة عبدالرحمن بو علي، ط2، دار الحوار للنشر، اللاذقية - سوريا، 2001م.
- ²² إيكو، التأويل بين السيميائية والتفكيكية، ترجمة سعيد بنكراد ط2، ص 21 المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - المغرب العربي 2004م.
- ²³ انظر ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان، مختصر المنتهى شرح عضد الدين عبدالرحمن الإيجي، تحقيق محمد حسن إسماعيل، ج 2 ص 169، دار الكتب العلميّة بيروت.
- ²⁴ الفراهيدي، معجم العين، ج 4، ص 228، باب النون.
- ²⁵ المصطاوي، عبدالرحمن، ديوان طرفة بن العبد، ط1، ص 59، حرف الصاد، الناشر: دار المعرفة - بيروت 2003م.
- ²⁶ الفراهيدي، معجم العين، ج 4 ص 228 والأثر للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) انظر الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، تحقيق محمد أبو الفضل، ط2 ج 3، ص 437، الناشر: عيسى الباوي الحلبي.
- ²⁷ ابن منظور، لسان العرب، ج 15، ص 327.
- ²⁸ ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، مجالس ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، ص 10، دار المعارف - مصر.
- ²⁹ بالحوت، شريفة، الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول والثاني من كتاب (Cohesion in English)، ل هاليداى ورقية حسن (رسالة ماجستير)، ص 111، جامعة الجزائر 2006
- ³⁰ علي، محمد محمد يونس، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ط1، ص 13، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت 2004، وهو نقلا عن (Lecch , Geoffrcy Principles of pragmatics(Newyork: Longinan, 1983, p.)
- X. ولم يكن الباحث يجيد لغة القوم بعد؛ ليقتبس من المصدر الرئيس.
- ³¹ انظر الألوسي، روح المعاني ج 16، 159
- ³² الغنوصية من الكلمة اليونانية (Gnose) التي تعني: المعرفة وهي مذهب يجمع بين الفلسفة والدين ويقوم على أساس مزج المعارف الإنسانية بعضها ببعض، وكان له أثره في التفكير الفلسفي في المسيحية والإسلام، انظر المعجم الفلسفي ص 133، من أعمال مجمع اللغة العربية في القاهرة، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية - 1983م
- ³³ الهرمسية هي جملة آراء قديمة تصعد إلى هُرمس الذي يطلق اليونانيون اسمه على الإله المصري(نحوت)، المصدر نفسه ص 207
- ³⁴ المصدر نفسه ص 13
- ³⁵ انظر إيكو، التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، ص 11-14
- ³⁶ الألوسي، روح المعاني ج 1، ص 5
- ³⁷ الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل، ط 1، ج 2، ص 90، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، مكتبة العبيكان - الرياض 1998م.